

بحار الأنوار

[266] ما أغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا إليه، ثم دخل علي (عليه السلام) بيته وقال عمر لابي بكر: أرسل إلى علي فليبايع، فانا لسنا في شئ حتى يبايع، ولو قد بايع أمناه، فأرسل إليه أبو بكر أجب خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي (عليه السلام): سبحان الله ما أسرع ما كذبتكم علي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري، وذهب الرسول فأخبره بما قال له، فقال: اذهب فقل له أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأتاه فأخبره بما قال: فقال علي (عليه السلام): سبحان الله! ما - والله - طال العهد فينسى، والله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو سابع سبعة فسلموا علي بأمره المؤمنين (1) فاستفهم هو وصاحبه من بين السبعة فقالا: أمر من الله ورسوله؟ فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم حقا من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وصاحب لواء الغر المحجلين (2) يقعه الله عز وجل يوم القيامة

(1) روى العلامة المحدث الشهير بابن حسويه الحنفي في كتابه: در بحر المناقب 78 (على ما في الاحقاق 4 / 277) بالاسناد إلى أبي ذر قال: أمرنا رسول الله أن نسلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقال: سلموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي وولى كل مؤمن من بعدى، سلموا عليه بأمره المؤمنين وأنه ولى كل من تسكن الأرض إلى يوم العرض ولو قدمتموه لخرجت لكم بركاتها فانه أكرم من عليها من أهلها، قال أبو ذر: فرأيت أنه قد تغير لونه وقال: أحق من الله يا رسول الله؟ قال ص: حق من الله أمرنى به، ولذلك أمرتكم، فقال وسلم عليه بأمره المؤمنين، ثم أقبل على أصحابه وقال ما قاله. أقول: وترى حديث التسليم في كتاب المواقف للقاضي عضد الدين الأيوبي 2 / 613 بشرح الجرجاني رواه عن نهاية العقول لفخر الدين الرازي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سلموا على علي بأمره المؤمنين. (2) أخرج أبو نعيم في حليته 1 / 63 بالاسناد عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا أنس اسكب لي وضوءا، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين، قال أنس: قلت: =
